

تفسير الشعالي

قال ع وسمي نجما لأنه نجم أي ظهر وهو مناسب للشجر نسبة بينة وقال مجاهد وغيره النجم اسم الجنس من نجوم السماء قال ع والتنبيه التي لها من السماء هي التي للشجر من الأرض لأنهما في ظاهرهما وسمى الشجر من استخار غصونه وهو تداخلها قال مجاهد وسجودهما عبارة عن التذلل والخصوص .

وقوله سبحانه ووضع الميزان يريد به العدل قاله أكثر الناس .

وقوله ألا تطغوا في الميزان قوله واقيموا الوزن بالقسط قوله ولا تخسروا الميزان يريد به الميزان المعروف وأن لا هو بتقدير ليلا أو مفعول من أجله وفي مصحف ابن مسعود لا تطغوا في الميزان وقرأ بلال بن أبي بردة تخسروا بفتح التاء وكسر السين من خسر ويقال خسر وأخسر بمعنى نقص وأفسد كجبر وأجبر والأنانم قال الحسن بن أبي الحسن هم الثقلان الإنس والجن وقال ابن عباس وقتادة وابن زيد والشعبي هم الحيوان كله والنخل ذات الأكمام وذلك أن طلعها في كم وفروعها أيضا في أكمام من ليفها والكم من النبات كل ما اتف على شيء وستره ومنه كمائم الظهر وبه شبه كم الثوب والحب ذو العصف هو البر والشعير وما جرى مجراه قال ابن عباس العصف التين وختلف في الريحان فقال ابن عباس وغيره هو الرزق وقال الحسن هو ريحانكم هذا وقال ابن زيد وقتادة الريحان هو كل مشموم طيب قال ع وفي هذا النوع نعمة عظيمة فيه الأزهار والمندل والعقارب وغير ذلك وقرأ الجمهور والريحان بالرفع عطفا على فاكهة وقرأ حمزة والكسائي والريحان بالخفض عطفا على العصف فالريحان على هذه القراءة الرزق ولا يدخل فيه المشموم إلا بتكلف وريحان أصله روحان فهو من ذوات الواو والآلاء النعم والمضمير في قوله ربكم للجن والإنس اللذين تضمنهما لفظ الأنعام وأيضا ساع تقديم ضميرهما عليهما لذكر الإنسان والجان عقب ذلك وفيه اتساع وقال منذر بن سعيد خطوب من يعقل لأن المخاطبة بالقرآن كله هي للإنس